الأدوار المهنية للمرأة العاملة وأثرها على أداء وظائفها الأسرية

د. آمال فرج مرسيط
قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة ليبيا المفتوحة
amalmarsat@gmail.com
https://orcid.org/0009-0007-1644-4641
https://doi.org/10.5281/zenodo.19183207

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة ما الدوافع الرئيسية لخروج المرأة إلى العمل، وما الآثار المترتبة عن خروجها للعمل على أسرتها، وما مدى قدرة المرأة العاملة على توفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية، حيث شملت الدراسة جميع النساء العاملات بقطاع التعليم بمنطقة ماجر زليتن والبالغ عددهن (69) معلمة، فقد تم اختيار عينة قصدية تشمل (30) معلمة من مدرستين تابعتين لمراقبة تعلم ماجر، وقد أسفرت الدراسة إلى : عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات تقديرات المتزوجات توفير المتزوجان حول المحورين الأول والثاني والمتعلقات بدوافع خروج المرأة على الحياة الأسرية، في حين وجدت اختلافات في الآراء بين المتزوجان وغير المتزوجان حول المحور الثالث المتعلق بمدي قدرات المراء العاملة على التوفيق بين ادوارها الأسرية والمهنية، وعدم وجود فروق بين متوسطات الآراء حول جميع محاور الدراسة تعزى المتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق بين متوسطات الآراء حول جميع محاور الدراسة تعزى المتغير الخبرة العلمية، وعدم وجود فروق بين متوسطات الآراء حول جميع محاور الدراسة المتغير مستوى الدخل .

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الأدوار المهنية، المرأة العاملة. الأداء.

Abstract:

The study aimed to identify the main motivations for women joining the workforce, the effects of their employment on their families, and the extent to which working women are able to balance their family and professional roles. The study included all women employed in the education sector in the Majer Zliten area, totaling 69 teachers. A purposive sample of (30) female teachers

from two schools under the supervision of Majar's learning was selected, and the study resulted in: no statistically significant differences between the averages of the married women's evaluations and the married couples regarding the first and second axes related to the motives for a woman's engagement in family life, while differences in opinions were found between married and unmarried women regarding the third axis related to the extent to which working women are able to balance their family and professional roles. The absence of differences between the mean opinions on all study axes is attributed to the variable of educational qualification, and the absence of differences between the mean opinions on all study axes is attributed to the variable of scientific experience, and the absence of differences between the mean opinions on all study axes is attributed to the variable of income level.

Keywords: Family, professional roles, working women, performance.

مقدمة:

على مدى الأزمان عرفت المرأة بأدوارها المهمة داخل الأسـرة، ولما لها من وظائف تعمل جاهدة على أدائها حتى تحقق الاسـتقرار الأسـري وفق إطار مجتمعي يضـمن لأفراد الأسـرة التوازن الاجتماعي والنفسـي والعاطفي، فقد تبقى الأدوار ثابتة لفترة من الزمن إلا أنها قد تتغير نظراً للتطور الحاصـل على الصـعيد الاقتصـادي والاجتماعي الناتج لمواكبة الحياة وتلبية الاحتياجات، ومواجهة الظروف المعيشـية، ويكون هذا التغيير خاضـعاً لمراحل التغيير القائم في المجتمع، الأمر الذي جعل من عمل المرأة ظاهرة منتشـرة، باعتبارها تمتلك القدرة على القيام بأدوار مختلفة في الحياة الاجتماعية، وتؤدي دورا فاعلاً في عملية التنمية المجتمعية، وبما أن المرأة نصف المجتمع فهي تلعب دوراً فعال في تأدية العديد من المهام إضافة لأدائها وظائفها الأسرية.

لذلك؛ فقد أصبحت تلاقي هذه الظاهرة الكثير من التقدير والتشجيع، لما للمرأة من مكانة عالية ولما عليها من واجبات أسرية في المنزل وخاصة المرأة المتزوجة باعتبارها المسؤولة الأولى عن تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صالحة قائمة على المبادئ وغرس القيم.

مشكلة الدراسة: تُعتبر المرأة ركن أساسي من الأركان الأساسية التي يستند عليها النظام الأسري والاجتماعي، من حيث أدائها لأدوارها الأساسية داخل الأسرة والمجتمع، ونتيجة للتطورات التي تحدث في المجتمع، أدت بدور ها إلى تغيير نظرة المرأة للعديد من الأمور، وانطلاقاً من مدى نجاحها في أداء أدوارها داخل الأسرة، الأمر الذي زاد من مواجهتها للعديد من التحديات.

ومما لاشك فيه فقد أصبح لدى المرأة دوافع وراء خروجها المرأة للعمل، سواء أكانت هذه الدوافع معنوية كالرفع من كفاءتها وقيمتها وقدرتها على التغيير الإيجابي في الأسرة أو المجتمع أو كانت هذه الدوافع مادية كالرفع من المستوى المعيشي للأسرة، وتوفير الحياة الآمنة لها ولأفراد أسرتها ومساعدة من تعولهم. **(رشوان، 51:2003)**

حيث أدَّت هذه التغيرات إلى تغيُّر البنية النمطية للأسرة وخاصة المرأة، وسمحت لها بالمشاركة في العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات، فهي تشارك في جميع مجالات الحياة وتشاركه في كل الميادين ليست لتكون نداً له، وإنما لتكون يد عون لأسرتها.

عليه؛ أسهمت هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلى تغييرات في ذهن المرأة، من تحديد أدوارها داخل وسط الأسرى فقط، بدافع تطور أسرتها مادياً واقتصادياً، وذلك من خلال خروجها إلى العمل لتغطية معظم احتياجاتها، وبهذا تضمن استقرار أسرتها مع الاختلاف الواضح في طبيعة العمل وأسلوب أدائها .ولكن عملها يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به. **(يخلف، مقالة منشورة)**

فعمل المرأة ليس بالأمر الهيّن خاصة في بداية انتشاره كظاهرة، فقد ظل محصوراً لفترة من الزمن داخل المنزل ومحدوداً على أسرتها فقط وفق الظروف الراهنة في المجتمع آنذاك، في حين أصبح لها دوراً مزدوجاً داخل المنزل وخارجه وفي كل الحالات تجد نفسها ملزمة على أداء أدوارها بكل حرفية، حتى لا تتهم بالتقصير تجاه أسرتها أولاً ومن ثم عملها.

عليه؛ نسـعى جاهدين لدراسـة مدى تأثير الأدوار المهنية للمرأة العاملة على أدائها لوظائفها الأسـرية، من خلال مدى سـعيها وتحقيقها للتوازن والاسـتقرار والتكافؤ الاجتماعي والنفسـي والاقتصـادي لكافة أفراد أسـرتها، وهل سـيكون هناك أثر إيجابي من حيث مدى استفادتها من تجاربها المهنية وربطها بأدائها الوظيفي لأسرتها أم لا؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. إن خروج المرأة من دائرة البيت إلى مجتمع العمل والإنتاج أدى إلى دعم اقتصادي للأسـرة ولمجتمع، كما أدى إلى تغيرات خطيرة في حياة المجتمع وقيمه المختلفة فيما يتصـل بعلاقة المرأة ودورها داخل الأسـرة وعلاقته بالأطفال وتنشـئتهم الاجتماعية.
2. تتجلى أهمية هذه الدراسـة بموضـوع له علاقة مباشـرة بقضـايا في كونها تتعلق بواقع الأسـرة والمجتمع، والدولـة، فـأثر المرأة العـاملـة لـه علاقـة بـأسـرتهـا، ومجتمعها، ودولتها، إيجابا، أم سلبا.
3. تسهم في الكشف عن الظروف الصعبة التي تعيشه المرأة العاملة منها ضغوطات العمل خارج البيت من جهة وواجباتها الأسرية من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:

يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي للدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما دوافع خروج المرأة إلى العمل؟
2. ما الأثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية؟
3. ما مدى قدرة المرأة العاملة على توفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية؟

تساؤلات الدراسة:

تثير هذه الظاهرة تسـاؤلات مهمة حول الأدوار المهنية للمرأة وأثرها على أداء وظائفها الأسرية، وكيف يمكن من جعل هذه الأدوار أن تسهم مساهمة فعالة في تحسين أدائها لوظائفها الأسرية، ومن هذه التساؤلات ما يلي:

1. التعرف على دوافع خروج المرأة إلى العمل.
2. التعرف على الاثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية.
3. التعرف على قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية.

المصطلحات والمفاهيم: يعدُّ تحديد مصطلحات الدراسة ومفاهيمها خطوة ضرورية؛ وذلك لإزالة اللبس والغموض لدى القارئ، نظراً لاختلاف وجهات النظر والتخصصات لدى الجميع، ومن هذه المفاهيم والمصطلحات ما يلي:-
(الأدوار المهنية، الدور، المرأة العاملة، الوظائف الأسرية)

1- **الأدوار المهنية:** يشار لها على أنها: تلك الأدوار التي تتسم بالتنوع ولا تقتصر على مهام محددة، بل تشمل نطاقًا واسعًا من المسؤوليات والواجبات، إذ تتداخل فيما بين الموظفين، ممّا يُعزّز التعاون وتبادل الخبرات، كما تعتمد على المهارات والخبرات التي يمتلكها الفرد، ممّا يُتيح له إمكانية تطويرها واكتساب مهاراتٍ جديدة. **(الأدوار الوظيفية: مقالة منشورة)**

ومن ثم نقصد بها تلك الأدوار التي تختص بمجال معين يتطلب العديد من المهام والمسئوليات والواجبات والسلوكيات المتوقعة حيال أداء فرد ما لأدواره المناط بها.

2- **الدور:** هو "ممارسة سلوكية ترتبط بالموقع الذي يشغله الأفراد وترتبط بالمكانة الاجتماعية المتضمنة أنواعاً مختلفة من المعايير التي تقنن تصرفات الأشخاص".**(عقيل: الصادق، 38:2006)**

كما عرفه البعض بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، حيث يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، والدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه".**(بدوي، 395:1986)**

كما أن الدور يعني "السلوك المتوقع ممن يشغل مكانةً أو مركزاً معيناً، وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص من موقف معين، وما يقوم به من أعمال، وما يقوم به الآخرين في الموقف". **(الصديقي، 46:1991)**

ومن ثم فإننا نقصد بالدور جملة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها أفراد الأسرة والمجتمع من المرأة العاملة (الأم) تجاه أفراد أسرتها.

3- **المرأة العاملة:** ونقصد بها هي تلك المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي تقوم بدورين أساسين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة. **(عبد الفتاح، 110:1984)**

4- **الوظائف الأسرية:** نشير إلى الوظائف الأسرية في هذه الدراسة هي ضمان استمرارية المجتمع بيولوجياً من ناحية الإنجاب، واجتماعياً ونفسياً من ناحية التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة الواحدة.

الدراسات السابقة: قامت أمل رجب بدراسة حول صراع المرأة العاملة في بني وليد، وتحديد مدى قدرتها على التوافق بين أدوارها المختلفة كعاملة وأم وزوجة وربة منزل، حيث شملت عينة الدراسة على (160) امرأة عاملة في قطاع التعليم، باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وقد أسفرت النتائج بأن عينة الدراسة تعاني من صراع في الأدوار، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لصالح النساء المتزوجات. **(الغديوي، 2025)**

كما أجرى البروفسور (روم) دراسة ميدانية سنة 2001 للتعرف على عمل المرأة خارج المنزل وأثره على الأطفال طبقت على **عينة** من الأطفال الذين تذهب أمهاتهم إلى العمل وهم في السنوات الأولي من عمرهم وقد أسفرت **نتائج** الدراسة إلى:

1. إن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف في مهارات القراءة.
2. إنه إدا اشتغلت الأم خلال السنوات الأولي من حياة طفلها فيترك هذا اثراً سلبيا على إدارة طفلها في الكلام والتحدث في اللغة.
3. إن مسارعة الأم للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في أسرة تقليدية. **(روم، 2001)**

بينما قامت زينب بن جغمومه دراسة سنة 2016-2017 حول تعدد الأدوار للمرأة العاملة وعلاقتها بالمشكلات الأسرية، والتي هدفت إلى التعرف على تعدد أدوار المرأة العاملة وأترها على الأسرة، وتمثلت عينتها في عدد من الأستاذات البالغ عددهن 55 تم اختيار **عينة** عددها 30 أستاذة عاملة في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الجلفة وتم استخدام أداة المنهج الوصفي لجمع البيانات، حيث أسفرت النتائج للتالي:

1. تمارس المرأة في عملها العديد من المهن دون حدوث أي اضطراب داخل وخارج المنزل.
2. إن عمل المرأة لا يقلل من قدرتها على أداء وظيفتها الأسرية عموماً.
1. إن العمل لا يؤدي أي صراع داخل الأسرة لأن أغلب الأسر التي يكون فيها الولدان متعلمان بالحياة إلى أسلوب الحوار والمناقشة في حل المشكلات الأسرية. **(جغمومة، 2016-2017)**

كما أجرى عتيق سليمان دراسة سنة 2007 للتعرف على الآثار الناجمة عن عمل المرأة خارج المنزل وما تعكسه من نتائج على حياة الاسرة، حيث تمثلت **العينة** في عدد من النساء العاملات البالغ عدد من4882، وتم اختيار عينة عددها 250 عاملة من خلال استخدام أداة المنهج الوصفي لجمع البيانات، وقد أسفرت **النتائج** عن التالي:

2. إنَ عمل المرأة إيجابياً على حياة الأسرة حيت تمثلت هذه لأثار في زيارة المساهمة داخل الأسرة.
3. إنَ أغلب نشاط المرأة في مجال العمل الأعمال الإدارية والتعليم والصحة. **(عتيق، 2007)**

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال عرض الدراسات السابقة حول معرفة آثار الأدوار المهنية للمرأة العاملة على أدائها لوظائفها الأسرية، اتضح الآتي:

- **أوجه الشبه:**

1. من المتوقع أن تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على تأثير عمل المرأة إيجابيا على الاسرة كما اتفقت مع استمارة استبيان لجمع البيانات.
2. ماعدا دراسة البروفسيور (روم) التي ركزت على الأطفال الدين تذهب أمهاتهم إلى العمل خارج المنزل وهم في السنوات الأولى من عمرهم.

- **أوجه الاختلاف:**

1. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجتمع والبيئة التي أجريت فيها الدراسة كما اختلفت في طبيعة الأسر التي أجريت عليها هذه الدراسة وعينة الدراسة.

النظريات الموجهة لموضوع الدراسة:

للنظرية أهمية كبيرة في توجيه الأطر العلمية لموضوع الدراسة، فهي تساعد في التركيز على المحاور المهمة للدراسة، ومن هذه النظريات (**نظرية الدور الاجتماعي**)، لأنها تعد واحدة من أهم المحاور الأساسية للنظرية الاجتماعية، وواحده من أهم تصورات النظرية المعاصرة في السسيولوجية، ومن أهم التوجهات التي تناولت تحليل الأدوار الاجتماعية التفاعلية، حيث توفر أساساً نظري مهم للكثير من الأبحاث التي قام بها المتخصصون، فهي تركز على تفاصيل الحياة اليومية خاصة لا سيما إن كانت هذه التفاصيل هي عمل المرأة وانعكاسه على أدائها لوظائفها الأسرية، وما تحمله من مظاهر وسلوكيات تلامس الكيان الأسري، والذي يعتبر بمثابة المبدأ الأساسي لنظرية الدور الاجتماعي، وإن المعنى الذي نستمده وننسبه إلى العالم من حولنا هو بناء اجتماعي ينتج عن طريق التفاعل الإنساني اليومي.**(نجيب، مقالة منشورة)**

- **نظرية الدور الاجتماعي:** بما أن الدراسة تتمحور حول أدوار المرأة منها المهنية والأسرية، وهذه الأدوار قد تنعكس سلبًا على دورها كأم داخل أسرتها وكعاملة في مؤسسة، لذلك لابد من التطرق إلى نظرية الدور الاجتماعي التي تهتم بفهم وتفسير سلوكيات الأفراد والجماعات، باعتبار أن الدور هو مجموعة من السلوكيات

والوظائف المناســـبة لفرد يشـــغل مكانة أو وظيفة خاصـــة في موقف اجتماعي معين.**(الخشاب، 213:2003)**

فقد تركزت نظرية الدور الاجتماعي على العمليات الداخلية التي تتم في الأســـرة مثل: التنشـــئة الاجتماعية والعلاقات الأســـرية، وقد انبثق من هذه النظرية اتجاهان رئيسيان هما:**(عبد العزيز، 140:1996)**

أ- **التفاعلية الرمزية:** تركز على العلاقة بين أفراد الأسرة، وتنظر لها كوحدة واحدة، باعتبار ها نســـق مغلق من التفاعل الاجتماعي، الذي يتحدد من خلال عمليات التفاعل الأسري داخل الأسرة وخارجها.

ب- **السلوكية الاجتماعية:** تعتبر الأسرة من الجماعات ذات الدلالة الواضـحة بالنسبة للفرد، ومن الجماعات الهامة من الناحية السلوكية، من خلال سلوك بعض الأطفال من أجل اكتشاف المواقف، التي تسهم في تكوين أطفال أصحاء عقلياً ونفسياً.

فعند خروج المرأة إلى ميدان العمل قد يحدث ما يُعرف بصـــراع الأدوار الذي يحدث كنتيجة لازدواجية دورها بين البيت والعمل، بحيث تجد المرأة نفسها بين بيئتين مختلفتين. **(خليل، ب:ت:363)**

وبما أن الدور هو ذلك الســـلوك الذي يتوافق مع المعايير الثقافية الســـائدة في المجتمع، والتي تبين لنا الحقوق والواجبات المتعلقة بالمكانات التي يشغلها الأفراد وفق إطار البناء الاجتماعي عند تفاعله مع الأفراد في الجماعات المتنوعة.

عليه؛ فإن الدور يشير إلى نوع من أنواع من السلوك المحددة التي يقوم بها الأفراد الذين يشغلون مكانات اجتماعية، ويفرق البعض بين الدور بصفة عامة والدور المهني للاختصـــاصـــي الاجتماعي بحكم إعداده المهني ســـواء مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات المحلية لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية. **(الباز، 544:1997)**

❖ **مناقشة نظرية لمحاور الدراسة :**

أولاً: وظائف الأسرة : للأسرة عدة وظائف نذكر منها بإيجاز :

1. **وظيفة الإنجاب:** تقوم الأســـرة بأنجاب الأطفال وهم الوحدات البشـــرية التي يقوم عليها المجتمع مما يضـــمن للمجتمع نموه واســـتمراره وهي أيضـــا توصـــل مهمتها نحو الأعضاء الجدد فتنولي الإشراف علي رعايتهم. **(صوفي،1971: 449)**
2. **الوظيفة النفســـية ((وظيفة الإشـــباع العاطفي)):** يعنى بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل وهدا مما يخلق وحدة اولية صغيرة

تكون المصدر الرئيس للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة. **(شكري، 1979: 87)**

فالأسـرة ملاذا نفسـياً لأبنائها حيت تحيطهم بالعطف والحنان وتعودهم الاسـتجابات السليمة في المواقف المختلفة ومشـاركة الآخرين وجدانيا وتشـعرهم بالطمأنينة والأمن ونرى أن هذه الوظيفة قد أصـبحت من الملامح المميزة خاصـة عند الأسـرة الحضـرية والحديثة. **(الخولي، 1974: 32)**

3. **وظيفة الحماية:** تقوم الأسـرة بحماية أطفالها وهم صـغاراً وكذلك عندما يكبرون، فالأب والأم لا يمنحون فقط الحماية الجسـمية لأبنائهم بل يمنحونا الحماية النفسـية وذلك خلال الإحاطة بهم والحماية الاقتصادية من خلال توفير متطلباتهم المادية.
4. **الوظيفة الدينية:** تقوم الأسـرة بتربية أبنائها وفقاً للقيم الدينية وتعلمهم احترامها وممارسـة طقوسـها وتحثهم على تعليم القرآن الكريم والأحاديث الشـريفة ونشـر الثقافة الدينية ولو صـلحت هده الوظيفة صـلحت الاسـرة والمجتمع معا.**(ناصـح، ب:ت: 31-32)**
5. **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تكتسب ثقافة مجتمعه. **(الزين 1988: 100)** حيت تقوم الأسـرة بعملية التنشـئة الاجتماعية وذلك لأنها أول وسـط يحيط بالطفل ويقوم بتربيته والتأثير في توجيهه وهي تشـكل جوهرة الحياة الاجتماعية وعمودها الفقري. **(سرحان، 1985:11-12)**

وتقوم الاسـرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في الصغار والمحافظة عليهم في الراشدين وعن طريق الأسرة يكتسب الفرد أول خطواته في المشاركة الاجتماعية واتجاهه نحو تحقيق مركز اجتماعي. **(الخولي، 1974:32)**

ثانياً: دوافع خروج المرأة إلى العمل:

ساهمت المرأة بعملها بجزء كبير في مساعدة أسرتها، ورفعت من مستوى معيشتها بشكل ملحوظ، ومع ازدياد المسئولية على عاتق المرأة إلا أنها لا زالت لديها العديد من الدوافع التي دفعت بها نحو العمل وممارستها العديد من الوظائف سواء داخل أسرتها أو خارجها، ومن هذه الدوافع ما يلي:

1. **دعم الأسرة**: يُمكن للمرأة العاملة دعم عائلتها من خلال توفير دخل ثابت، حتّى مع وجود مُعيل آخر، إذ إنّ وجود مصدرَين للدخل يعزّز من الاستقرار والأمان المالي

للأسرة، ويسهم في تحسين الوضع المالي بشكل عام. **(دوافع عمل المرأة، مقالة منشورة)**

2. **الدافع الاقتصادي:** أشار إليها عبد الله بن العربي بأن الحاجة المادية دفعت المرأة للخروج إلى ميدان العمل، وذلك كمصدر للدخل المادي من أجل المساهمة في إعالة أسرتها، **(العربي، 2003)**، إضافة إلى الظروف المعيشية التي تمر بها الأسرة، فقد أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في توفير متطلبات أسرتها، كما أن إحساسها بالعمل أصبح وسيلة للحصول على المال من أجل تحسين الظروف المعيشية، وكان من أهم الدوافع التي جعلتها المرأة بالعمل خارج أسرتها.**(شكري، 109:1988)**
3. **الدافع الاجتماعي والنفسي:** تسعى المرأة جاهدة في تحقيق ذاتها وإثبات وجودها في الأسرة، ومدى أهميتها داخل المجتمع لما تقدمه من أعمال تزيد من تحقيق رفع مكانة أسرتها، وأنها فاعل اجتماعي يستفاد منه لا عائق يزيد من عرقلة الأمور. **(العربي،2003)**

ونتيجة لتغير الحياة وكثرة المطالب وغلاء المعيشة، فقد أصبح لدى المرأة دافع نفسي واجتماعي لاقتحامها مجال العمل والوظيفة، حتى لا تجد نفسها وأسرتها عرضة للتسول والفقر، لا سيما أن مطالب واحتياجات الأسرة متجددة وليس لها حد معين، الأمر الذي أسهم في مشاركة المرأة الرجل في العديد من الواجبات إضافة إلى مسئولياتها الأسرية.

ومن ثم؛ فإن الوضع الجديد التي تعيشه المرأة ساهم في تكوين تلك الدوافع، وفقاً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الني انعكسن بدورها على النظام الأسري، فقد ساهمت في تغيير أو تعديل الأدوار داخل الأسرة، فنجد المرأة أصبحت تمارس العديد من الأدوار داخل المنزل وخارجه، وهذا يزيد من العبء النفسي والاجتماعي عليها، في حين نجد الأبناء قد تأثروا بعمل الأم من حيث الرعاية الأسرية، فنجد الجدة أو أحد أفراد الأسرة يقمن بدور الأم نتيجة غيابها خارج المنزل، وهذا قد ينعكس على التوازن والاستقرار فيما بين أفراد الأسرة.

ونتيجة لعمل المرأة فإن الأسرة قد تجد نفسها ملزمة في إعادة توزيع الأدوار فيما بينها، حيث يتولى الزوج أو الأبناء جزءاً من المسئوليات لمساعدة الأم في أدائها لأدوارها المهنية إضافة لأدائها وظائفها الأسرية، فإن التغيرات الاجتماعية المرتبطة

بعمل المرأة قد أســـهمت في زيادة دوافعها للعمل وتطوير أدوارها داخل الأســـرة وخارجها.

ثالثاً: الأدوار المهنية للمرأة العاملة تجاه الأسرة:

1. **دور المرأة العاملة في التنشـئة الاجتماعية:** يرى البعض أن العنصـر المؤثر في التربية داخل الأســـرة هو الأم ويرى آخرون أنه الأب بينما يتصـــور غيرهما أن البيت هو عنصـــر التربية بكل تفاعلاته ولكن مع تدخل عوامل اخرى مؤثرة في التربية خارج إطار البيت كالمجتمع والمدرســـة والإعلام، وللمرأة دور هام في التنشـــئة الاجتماعية الأســـرية وذلك من خلال مجموعة من الوظائف تقوم بها وتشـاركها مع زوجها فهي أصـل المجتمع ووحدة بنائه، فهي العنصـر الجوهري للأسرة وعليها يقع العبء الأكبر. **(بيومي، 2006: 250)**
2. **دور المرأة العاملة كأم:** يعد دور المرأة كأم أهم وأســـمى دور تقوم به بعد الزواج والإنجاب ولأهمية دور المرأة فقد كرمها الله تعالي ومنحها منزلة وجعل منزلة الوالدين تالية لعبادته عز وجل قال تعالي: ﴿**وَقَضَـــىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾ **(سورة الأسراء، الآية 23)**

فالأم هي المسؤولة عن تربية أطفالها وخصوصا في سنوات عمرهم الأولى من حيث إرضاعهم وتعليمهم الكلام والمشي والعناية بنظافتهم وغيرها.

لذلك فإن تأثير المرأة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية في مراحل الطفل الأولى إلي أن يبلغ سن الرشد ذات اهمية كبيرة كأم.

3. **دور المرأة العاملة الاقتصـادي:** تطور النظام الاقتصـادي فتح المجال للمرأة وفتح أمامها أبواب العمل والنزول الي ميدان العمل بعدما كان هذا مقصورا على الرجل دون المرأة وهدا بالإضافة الي دورها داخل الأسرة وأدى إلي تغير الادوار وكذلك تغير الأنماط والسلوك المرغوب والقيم والاتجاهات، إذ توجد علاقات قوية متبادلة بين النظام الاقتصـــادي والأســـري فالأســـرة تمد الاقتصـــاد بالأيدي العاملة وهي المستهلك الأول لما يظهر في الميدان الاقتصادي من سلع وخدمات.
4. **دور المرأة العاملة داخل المجتمع:** تزايدت في الآونة الأخيرة نســـبة النســـاء العاملات تماشـياً مع مطالب الحياة في العصـر الحديث حيث إن العمل أصـبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المراءة بغرض تحقيق الكثير من متطلبات الحياة المسـتجدة، في حين إن هذا الأمر لم يكن منتشـراً من قبل بصـورة كبيرة، فقد كان

عمل المرأة الأول هو رعايتها لأبنائها وشـــؤون بيتها وهذه الوظيفة الفطرية أما عملها خارج المنزل في ظل غياب المعيل. **(الشريف، 2004)**

والآن بعد أن أصبحت المرأة تعمل وتشارك الرجل في العمل فقد حاولت أن تساهم في التنشـــئة الاجتماعية من خلال دورها كأم وزوجه في البيت وكعاملة خارج البيت فنراها المعلمة و المربية التي تساهم في تربية الأجيال وتخريجهم ومحاولة غرس القيم السامية لديهم والسعي للنهوض بالمجتمع.

رابعاً: الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية:

تعتبر ظـاهرة عمـل المرأة من الظواهر التي لاقـت اهتمـام الكثير من البحـاث والدراســين لما له من تأثير فعال على الأســرة وأفرادها، فعمل المرأة خارج البيت لسـاعات طويلة لابد له من أن يخل بالواجبات الأسـرية الملقاة على عاتقها، إلا إذا كان هناك تعاون فيما بين الزوجين وبقية أفراد الأســرة، حيث إن المهام الملقاة على عاتق الزوجة تتطلب منها بذل المزيد من الجهود المضـنية وتخصـيص الأوقات الطويلة في سبيل تلبية احتياجات أطفالها، فنجد المرأة لا تقف أمام مسئولياتها تجاه منزلها فقط، بل أن مســئوليتها تمتد إلى وظيفتها المهنية، و هذا قد يؤدي إلى العديد من الآثار التي تنعكس على أدائها لوظائفها الأسرية والمهنية، وهذه الآثار ليست بالضرورة أن تكون ســلبية فقط، وإنما قد تكون إيجابية تعود بالنفع على المرأة وأســرتها والمجتمع التي تعيش فيه، حيث تتجلى هذه الآثار في التالي:

أ. **العلاقات الأسرية**: لعمل المرأة عدة آثار على علاقاتها الأسرية سواء كانت إيجابية أم سلبية ومنها:

1- **الآثار الإيجابية لعمل المرأة على الأسرة**:

أ- إن اقتحام المرأة لميدان العمل أدى إلى حدوث تغيرات في بيئة وظيفة الأســرة الحديثة.

ب- المرأة العاملة من الناحية المادية أصـبحت تحسـن من الوضـع المعيشـي للأسـرة وذلك من خلال مساعدتها لزوجها ووالدها في النفقات المادية.

ج- عمل المرأة له تأثير ايجابي على علاقتها بزوجها، وذلك من خلال تغير العلاقة من علاقة الزوجة المستقلة إلى مستوى الزمالة والمشاركة.

د- فالوعي والثقافة والتعليم الذي تحصل عليه الرجل والمرأة أدى إلى تفهمها لوضعها ومشاركتها الرأي وتبادل الأدوار وتعزيز الثقة بينهما.

ه- تقوم المرأة العاملة بتوفير متطلبات ومستلزمات أطفالها المادية فتشعرهم بالراحة والأمان.

و- كذلك المرأة المتعلمة تقوم بتعليم أبنائها وتدريبهم والاهتمام بهم أكثر من المرأة الماكثة في المنزل والتي لم تكمل تعليمها. **(فرحات، 127:2012)**

2- **الآثار السلبية لعمل المرأة على الأسرة:**

أ- عمل المرأة يمنحها بعض الصـــلاحيات التي تجدها عند المرأة الماكثة بالبيت مثل المشاركة في اتخاد القرارات الأسرية وهنا نجد أنه يحدث اختلاف في الادوار بين الزوجين ويريد أحدهم أن يسيطر على الآخر وتحدث المشاكل في الأسرة وتؤثر تأثيراً سلبيا على الأبناء والأسرة بأكملها.

ب- بسبب الدخل الاضافي للمرأة العاملة تحدث بعض المشاكل الأسرية وذلك بسبب أنه في بعض الحالات نجد الرجل يطلب من المرأة معظم النفقات على الأسرة وقد يطلب الأجر أو الراتب بالكامل أو يحملها مسؤوليات مصاريف المنزل والأبناء أو الأســـرة بالكامل ومن هنا تتلاشـــى القيم والود والاحترام والتفاهم بين الزوجين ويحدث الخلل في بناء أسـرة نموذجية وذلك أن علاقة الوالدين ببعضـــهما البعض لها أهمية كبيرة في تنشئة الأطفال السليمة. **(عبد الفتاح، 100:1984)**

ب. العلاقات الاجتماعية:

أ- يسهم عمل المرأة في تنمية المجتمع وتقدمه وازدهاره وذلك من خلال ما تقدمه المرأة لفئات المجتمع من خدمات فنراها اليوم كطبيبة تساهم ف علاج المرضى وممرضه واخصائية ومعلمة فئات خاصة ومرشدة تقوم بنشر الوعي والثقافة لدى هده الفئات، وغرس القيم والمبادئ الحسنة لديهم وهذا بدوره يعود بالنفع على المجتمع وعمل المرأة ومشاركتها في إبداء الرأي داخل الأسرة أدى إلى تحطيم النظرة السلبية حول تشغيل النساء وزيادة مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع. **(نيوز، وكالة أخبار)**

ب- المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني إن المجتمع الدي يدعم الجنسين ويقدم فرصة لعمل المرأة يتمتع بمستوي اقتصادي أفضل.

ج- تسهم المرأة في تعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان وذلك من خلال تحقيق التوازن بينهما في مجال العمل والمشاركة وتساهم في التيار الاقتصادي في

المجتمع، وذلك من خلال عملها في جميع المجالات وتنويع الخدمات والتوسع في ذلك مما أدى إلى زيادة الإنتاج وزيادة الدخل المقابل.

وبالرغم من التأثير الإيجابي لعمل المرأة على المجتمع فإننا نجد أن هناك بعض الآثار المترتبة أو الناتجة عن عمل المرأة وعلاقاتها الاجتماعية، فنظراً لإمضـــائها ســـاعات طويلة في العمل خارج البيت، نجدها تقلل من علاقاتها خارج نطاق العمل على عكس ما نراها في إطار العمل كالتقليل من زيارة الأحباب والأصحاب والجيران وعدم مشاركتهم في مناسبتهم وخلق الفجوة بينهم.

كما أشـارت نور محمد في مقالة بعنوان: (أهمية دور المرأة في الأسـرة واسـتقرار المجتمع) حول التحديات التي تواجه المرأة في الأسرة أثناء أدائها لوظيفتها المهنية من خلال ما يلي: **(محمد، مقالة منشورة)**

أ- **التوفيق بين الأدوار المتعددة:** أحد أكبر التحديات التي تواجه المرأة في الأسرة هو التوفيق بين أدوارها المتعددة بين أن تكون أمًا، وشريكة حياة، ومدبرة منزل وامرأة عاملة، أن تجد نفسها في مواجهة ضغوطات كبيرة، يتطلب الأمر منها تخطيطًا دقيقًا وتنظيمًا جيدًا للوقت من أجل تحقيق التوازن بين جميع هذه الأدوار.

ب- **مواجهة التوقعات الاجتماعية:** تواجه المرأة أيضًا ضغوطات ناتجة عن التوقعات الاجتماعية المختلفة في بعض المجتمعات، يُتوقع من المرأة أن تتحمل المسؤولية الأكبر في تربية الأطفال وإدارة المنزل، بينما يتم التقليل من دور الرجل في هذه المهام، هذا الأمر قد يؤدي إلى شعور المرأة بالإرهاق وعدم القدرة على تلبية جميع التوقعات.

فمن جهة يُطلب منها أن تكون ربة منزل مثالية، ومن جهة أخرى تعمل وتســـاهم ماديًا، وإن هذه الأدوار قد تزيد من حدة الضــغوط عليها وقد تدفعها إلى الشــعور بعدم القدرة على تلبية جميع المتطلبات.

خامساً: قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية:

تعيش المرأة عدة أدوار لها علاقة بأســرتها والأفراد المحيطين بها، وبالوظيفة التي تشـــغلها وفق مراكز اجتماعية، ولكل دور من هذه الأدوار متطلباته واحتياجاته، فهي مطالبة بالتوفيق بين كل هذه الأدوار، الأمر الذي قد يولد لديها ضــغطاً نفســياً وإرهاقاً بدنياً.

ومع ازدياد انتشــار ظاهرة عمل المرأة لا سـيما في العصــر الحديث، الأمر الذي يتطلب منها أن تعطي قدر المســتطاع ما لديها من قدرات وإمكانيات في كيفية التوفيق

بين العمل وواجبات الأسرية، فالمرأة التي تعمل خارج المنزل تواجه ضغوطًا مستمرة لإدارة وقتها بين الالتزامات المهنية ورعاية الأطفال والاهتمام بالمنزل، الأمر الذي يتطلب قدراً عالياً من التوازن والمرونة وجهداً عالياً، وتخطيطًا دقيقًا، حيث تجد بعض النساء أنفسهن مضطرات للعمل لساعات طويلة خارج المنزل، مما يقلل من الوقت الذي يقضينه مع عائلاتهن، كما أنها تتعرض لعدم وجود من يقوم برعاية أبنائها وتلبية مطالبهم أثناء غيابها عن الأسرة لتأدية وظيفتها المهنية.

فقد أشارت نور محمد بأن هذا التوافق لا يتأتى إلا من خلال التعاون الأسري في دعم دور المرأة وفق التالي: **(محمد، مقالة منشورة)**

أ- **مشاركة المسؤوليات بين الزوجين:** لتحقيق التوافق لدى المرأة العاملة لأدائها أدوارها الأسرية والمهنية، فإنه من الضروري أن يتم تقاسم المسؤوليات بين الزوجين بشكل متساوٍ. عندما يشارك الزوج في تحمل أعباء المنزل وتربية الأبناء، مما يخفف من الضغوط الواقعة على المرأة ويساعدها في أداء أدوارها بفعالية أكبر، كما أن التعاون بين الزوجين يعزز من التفاهم والانسجام داخل الأسرة، ويسهم في خلق بيئة أسرية متماسكة ومتكاملة.

ب- **إشراك الأبناء في المهام المنزلية:** تشجيع الأبناء على المشاركة في المهام المنزلية منذ الصغر يساعد في تخفيف العبء عن المرأة ويعزز من روح التعاون داخل الأسرة، هذا الأمر لا يقتصر على كونه مساعدة عملية للمرأة، بل يساهم أيضًا في تعليم الأطفال أهمية العمل الجماعي والمسؤولية، فمن خلال توزيع المهام المنزلية بالتساوي بين الأبناء، تتعلم الأجيال الجديدة أهمية المساواة وتقدير الجهود المبذولة داخل الأسرة

❖ **مقياس يوضح التحديات التي تواجه الطالبة المتزوجة لاستكمال دراستها الجامعية ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منه:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للوصول إلى نتائج ذات معنى حول مشكلة الدراسة المنحصرة في الأدوار المهنية للمرأة العاملة وأثرها على وظائف الأسرة، حيث يستخدم هذا المنهج للمقارنة والتفسير والتقييم أملاً في الوصول إلى تعميمات يُستفاد من نتائجها، حيث اشتملت عينة الدراسة على جميع النساء العاملات بقطاع التعليم بمنطقة ماجر زليتن والبالغ عددهن (69) معلمة، فقد تم اختيار عينة قصدية تشمل (30) معلمة من مدرستين تابعتين لمراقبة تعلم ماجر.

❖ **وصف عينة الدراسة:**

جدول رقم (5): يوضح التوزيع التكراري والنسبي للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية %
عزباء	15	%50.0
متزوجة	15	%50.0
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية أن نسبتهم جاءت بالتساوي بين فئة العزباء والمتزوجة حيث بلغت نسبة كل منهم 50%.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:**

جدول رقم (6): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس علوم	17	%56.7
ليسانس	13	%43.3
المجموع	30	%100

من الجدول أعلاه يتبين أن من 56.7% من العينة يحملن مؤهل بكالوريوس علوم، فيما 43. % منهن يحمل مؤهل ليسانس.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان العمل:**

جدول رقم (7): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير مكان العمل

مكان العمل	العدد	النسبة المئوية %
مدرسة شهداء اليرموك	12	%40.0
مدرسة خولة بنت الأزور	18	%60.0
المجموع	30	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن 60% من أفراد العينة يعملْن في مدرســـة خولة بنت الأزور، وأن 40.0% منهن يعملن بمدرسة شهداء اليرموك.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة العملية:**

جدول رقم (8): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير الخبرة العملية

الخبرة العملية	العدد	النسبة المئوية %
من 1 سنة إلى 5 سنوات	11	%36.7
من 6 سنوات إلى 9 سنوات	6	%20.0
من 10 سنوات إلى 15 سنة	10	%33.3

الخبرة العملية	العدد	النسبة المئوية %
من 16 سنة – فما فوق	3	%10.0
المجموع	30	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن عدد سنوات الخبرة العملية تفاوتت عند العينة، حيث بلغت نسبة من تمتَّعْن بخبرة من سنة واحدة إلى خمس سنوات 36.7%، فيما بلغت نسبة من لديهن خبرة من عشرة إلى خمسة عشر سنة 33.3%، كما أن 20.0% منهن يتمتعن بخبرة من ستة إلى تسع سنوات، والنسبة الأقل كانت لمن تجاوزت مدة خبرتهن ستة عشر سنة حيث بلغت 10.0%.

- توزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى الدخل:

جدول رقم (9): يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	النسبة المئوية %
من 1000 د – 1500 د	16	%53.3
من 1501 د – 2000 د	11	%36.7
من 2001 د – 2600 د	3	%10.0
المجموع	30	%100

يتبين من الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الدراسة يتحصلن على دخل شهري يتراوح بين (1000 د – 1500 د)، وأن 36.7% منهن يتحصلن على دخل يتراوح بين (1501د– 2000د)، كما أن 10.0% منهم يتقاضيْن مرتب شهري يتراوح بين (2001 د – 2600 د).

❖ الإجابة على تساؤلات الدراسة:

المحور الأول: المحور الأول: ما دوافع خروج المرأة للعمل؟

لتحديد أهم الدوافع التي تؤدي إلى خروج المرأة للعمل، سيتم حساب مستوى إجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الأول، والتي كانت كالتالي:

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حول المحور الأول

ت	العبارة	الإجابة	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	العمل ساعدني في تحقيق ذاتي.	لا	1	3.3	2.93	0.365	مرتفع
		أحياناً	0	0.0			
		نعم	29	96.7			
2	يعتبر مصدر رزقي الوحيد.	لا	9	30	2.17	0.874	متوسط

ت	العبارة	الإجابة	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		أحياناً	7	23.3			
		نعم	14	56.7			
3	قيامي بالعمل واجب وطني.	لا	1	3.3	2.83	0.461	مرتفع
		أحياناً	3	10.0			
		نعم	26	86.7			
4	خروجي للعمل من أجل رفع مكانتي الاجتماعية.	لا	8	26.7	2.27	0.868	متوسط
		أحياناً	6	20.0			
		نعم	16	53.3			
5	أشعر بأن العمل يرفع الروح المعنوية ويعززها.	لا	0	0.0	2.87	0.346	مرتفع
		أحياناً	4	13.3			
		نعم	26	86.7			
6	أشعر بالفخر والاعتزاز بعملي.	لا	0	0.0	2.93	0.254	مرتفع
		أحياناً	2	6.7			
		نعم	28	93.3			
7	يساعدني عملي في سد وتلبية متطلبات الأسرة.	لا	2	6.7	2.57	0.626	مرتفع
		أحياناً	9	30.0			
		نعم	19	63.3			
8	من خلال عملي أسهم في رفع ماديات زوجي وأسرتي.	لا	3	10.0	2.77	0.621	مرتفع
		أحياناً	1	3.3			
		نعم	26	86.7			
9	أعمل من أجل استقلالي مادياً.	لا	23	76.7	1.37	0.718	منخفض
		أحياناً	3	10.0			
		نعم	4	13.3			
الدرجة الكلية للمحور الأول					**2.52**	**0.239**	**مرتفع**

يتضح من جدول(11) وجود مستوى مرتفع من درجة الانطباق لإجابات عينة الدراسة حول المحور الأول والمتعلق بدوافع خروج المرأة إلى العمل خارج المنزل؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي بشكل عام(2.52).

على الرغم من وجود العديد من القوانين والتشـــريعات التي تدعم عمل المرأة، إلا أن هناك الكثير من الأســـباب والدوافع الأخرى التي تدفعها للخروج إلى ميدان العمل، ولعل من أهم هذه الدوافع -حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة- ما يلي:

- الدافع الأول يتمثل في تحقيق الذات، حيث صـــرَّحت 96.7% من أفراد عينة الدراسة بأن العمل يحقق لهن هذه الرغبة.
- الشعور بالفخر والاعتزاز، يأتي في المرتبة الثانية بنسبة موافقة 93.3%.

- الدوافع التي جاءت في المرتبة الثالثة هي شعور أفراد عينة الدراسة بأن العمل واجب وطني، وأنه يرفع الروح المعنوية ويعززها لديهن، إضافة إلى الدافع الاقتصادي المتمثل في المساهمة مع الزوج في تغطية مصاريف الأسرة، وقد حازت هذه الدوافع على مستوى موافقة مرتفع وبنسبة 86.7%.
- الدافع الرابع هو أن العمل يساعدهن في سد وتلبية متطلبات الأسرة، حيث تحصلت هذه العبارة على نسبة موافقة 63.3%.
- أما الدوافع التي جاءت بدرجة متوسطة فتمثلت في أن العمل ليس مصدر رزق أفراد عينة الدراسة الوحيد، لأنه لا يلبي كل متطلباتهن، وأنهن لا يخرجن للعمل فقط من أجل رفع مكانتهن الاجتماعية.
- أخيراً أقرت الباحثات وبنسبة 76.7% بأنهن لا يعملن من أجل الاستقلال المادي.

المحور الثاني: الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية؟

لتحديد أهم الآثار الناجمة عن عمل المرأة على حياتها الأسرية، سيتم حساب مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور الثاني، والتي كانت كالتالي:

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حول المحور الثاني

ت	العبارة	الإجابة	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	العمل رفع من مكانتي الأسرية وأعطاني الفرصة في إبداء الرأي واتخاذ القرارات.	لا	1	3.3	2.57	0.568	مرتفع
		أحياناً	11	36.7			
		نعم	18	60.0			
2	خروجي للعمل أدى إلى مشاركتي في الإنفاق على الأسرة وهذا بدوره أدى إلى تغير مقاليد الأمور داخل الأسرة.	لا	6	20.0	2.23	0.774	متوسط
		أحياناً	11	36.7			
		نعم	13	43.3			
3	أضايق زوجي أو أفراد أسرتي بغيابي عن البيت عندما يكونون متواجدين.	لا	18	60.0	1.57	0.774	منخفض
		أحياناً	7	23.3			
		نعم	5	16.7			
4	أثير أعصاب الزوج أو أفراد الأسرة بكلامي حول مشاكل العمل.	لا	26	86.7	1.20	0.551	منخفض
		أحياناً	2	6.7			
		نعم	2	6.7			

5	أثير أعصـاب زوجي أو أسـرتي عندما أطالب منهم مسـاعدتي في إدارة شؤون البيت.	لا	24	80.0	1.23	0.504	منخفض
		أحياناً	5	16.7			
		نعم	1	3.3			
6	عملي يرفع من المستوى المعيشي للأسرة ويحقق الاستقرار والأمان لأفراد أسرتي.	لا	3	10.0	2.53	0.681	مرتفع
		أحياناً	8	26.7			
		نعم	19	63.3			
7	عملي يؤدي إلى إضـعاف دوري في أسـرتي ويجعلني أقل قدرة على التعـامـل مع المشـكلات الأسرية.	لا	21	70.0	1.37	0.615	منخفض
		أحياناً	7	23.3			
		نعم	2	6.7			
8	العمل يعتبر من الأسباب الرئيسية في انشـغالي عن أداء واجباتي اتجاه أفراد أسرتي.	لا	21	70.0	1.33	0.547	منخفض
		أحياناً	8	26.7			
		نعم	1	3.3			
9	من آثار العمل أنني أقصّـر جداً في زيارة الأقارب وصلة الرحم.	لا	18	60.0	1.40	0.498	منخفض
		أحياناً	12	40.0			
		نعم	0	0.0			
الدرجة الكلية للمحور الثاني					**1.72**	**0.243**	**متوسط**

يتضح من جدول(12) أن الآثار الإيجابية الناجمة عن خروج المرأة للعمل أكثر من الآثار السلبية على حياتها الأسرية، وفيما يلي نستعرض تفاصيل هذه الآثار:

- صـرحت 60% من أفراد عينة الدراسـة بأن العمل يرفع من مكانتهن الأسـرية ويعطيهن الفرصة في إبداء الرأي واتخاذ القرارات.
- أكدت 43.3% منهن أن خروجهن للعمل أدى إلى مشـاركتهن في الإنفاق على الأسـرة وهذا بدوره أدى إلى تغير مقاليد الأمور داخل الأسـرة، فيما صـرّحت 36.7% بأن ذلك كان بصورة متوسطة.
- ذكرت 60.0% من أفراد عينة الدراسـة بأنهن لا يضـايقن أزواجهن أو أفراد أسـرهن بغيابهن عن البيت عندما يكونون متواجدين، بمعنى أن غيابهن عن البيت لا يؤثر على الزوج أو الأبناء، فيما صرّحت 16.7% منهن بأن غيابهن يؤثر على الحياة الأسرية.
- أكدت نسـبة عالية من أفراد عينة الدراسـة تصـل إلى 86.7% بأنهن لا يُثرنّ أعصاب الزوج أو أفراد الأسرة بكلامهن حول مشاكل العمل.

- من الآثار الإيجابية لخروج المرأة للعمل أنه يرفع من المستوى المعيشي للأسرة ويحقق الاستقرار والأمان لأفراد الأسرة، حيث أكدت 63.3% منهن على ذلك، فيما ترى 10.0% منهن عكس ذلك.
- النساء العاملات لا يُثْرْنَ أعصاب الزوج أو الأسرة عندما تطلب المرأة منهم مساعدتها في إدارة شؤون البيت، وهذا ما أكدته 80.0% من أفراد عينة الدراسة.
- صرّحت 70.0% من أفراد عينة الدراسة بأن عملهنّ لا يؤدي إلى إضعاف دورهن في الأسرة ولا يجعلهنَّ أقل قدرة على التعامل مع المشكلات الأسرية.
- كذلك أكدت غالبية أفراد عينة الدراسة على أن العمل لا يعتبر من الأسباب الرئيسية في انشغالهن عن أداء واجباتهن اتجاه أفراد الأسرة، وبنسبة تصل إلى 70.0%.
- العمل على يؤثر على صلة الأرحام والقيام بالواجبات الاجتماعية للمرأة، وهذا ما أكدته 60.0% من أفراد عينة الدراسة، إلا أن 40.0% منهم صرّحن بأنه يؤثر أحياناً في عدم الإيفاء بهذه الواجبات.

المحور الثالث: مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية؟

فقرات المحور الثالث سنتعرفنا على مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية، حيث كانت إجابات أفراد عينة الدراسة كالتالي:

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حول المحور الثالث

ت	العبارة	الإجابة	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أستطيع أن أوفق بين دوري الوظيفي ودوري الأسري من خلال تبادل الأدوار مع زوجي أو أحد أفراد أسرتي في إدارة شؤون البيت.	لا	6	20.0	2.47	0.819	مرتفع
		أحياناً	4	13.3			
		نعم	20	66.7			
2	لكي أوفق بين دوري المهني والأسري نستعين بخادمة أثناء العمل خارج المنزل.	لا	30	100.0	1.00	0.000	منخفض
		أحياناً	0	0.0			
		نعم	0	0.0			
3	أستطيع تنظيم أوقات عملي بما يتلاءم مع دوري في الأسرة من خلال التحاور مع إدارة العمل.	لا	2	6.7	2.57	0.626	مرتفع
		أحياناً	9	30.0			
		نعم	19	63.3			

4	أترك أطفالي في الحضـانة أثناء عملي خارج المنزل.	لا	30	100.0	1.00	0.000	منخفض
		أحياناً	0	0.0			
		نعم	0	0.0			
5	ذهابي إلى مقر عملي عن طريق وسيلة نقل خاصة ساعدني على التوفيق بين أدواري.	لا	6	20.0	2.40	0.814	مرتفع
		أحياناً	6	20.0			
		نعم	18	60.0			
6	تـحـاوري مـع الأخصـــائـي الاجتماعي بإدارة عملي ساعدني عـلـى الـتـوافـق بـيـن أدواري الأسرية والمهنية.	لا	10	33.3	2.10	0.885	متوسط
		أحياناً	7	23.3			
		نعم	13	43.3			
7	أقوم بوضع أطفالي لدى جيراني أو أقاربي عند ذهابي للعمل.	لا	23	76.7	1.40	0.770	منخفض
		أحياناً	2	6.7			
		نعم	5	16.7			
8	أقوم بإحضـــار الوجبات جاهزة من المطعم عندما أكون مشغولة أو متأخرة في العمل.	لا	21	70.0	1.33	0.547	منخفض
		أحياناً	8	26.7			
		نعم	1	3.3			
9	أترك أطفالي في المنزل بمفردهم حتى أرجع من العمل.	لا	20	66.7	1.63	0.928	منخفض
		أحياناً	1	3.3			
		نعم	9	30.0			
الدرجة الكلية للمحور الثالث					**1.76**	**0.278**	**متوسط**

يتضح من جدول(13) أن لدى أفراد عينة الدراسة القدرة الكافية على التوفيق بين أدوارهن الأسرية والمهنية، ويمكن تفصيل ذلك كالآتي:

- أقرتْ 66.7% منهن بالقدرة على التوفيق بين الدور الوظيفي والدور الأســري وذلك من خلال تبادل الأدوار مع الزوج أو أحد أفراد الأســرة في إدارة شــؤون البيت، فيما أجابت 20.0% منهن بعدم المقدرة على ذلك.
- صــرحت جميع أفراد عينة الدراســة وبنســبة 100% بقدرتهن على التوفيق بين أدوارهن الأســرية والمهنية دون الحاجة لاســتخدام خادمة لمســاعدتهن في تدبير شؤون المنزل.
- ذكرت 63.3% منهن بقدرتهن على تنظيم أوقات العمل بما يتلاءم مع دورهنَّ في الأســرة من خلال التحاور مع إدارة العمل، فيما أقرَّت 30.0% بقدرتهن أحياناً وليس بشكل دائم.

- جميع أفراد عينة الدراســـة من المعلمات لا يتركن أطفالهنَّ في الحضـــانة أثناء قيامهن بالعمل خارج المنزل.
- 60.0% من المستجيبات ذكرْنَ بأن وسيلة النقل الخاصة إلى مقر العمل ساعدت في التوفيق بين الأدوار، فيما صرحت 20.0% منهن عكس ذلك.
- ذكرت 43.3% من عينة الدراســة بأن التحاور مع الأخصــائي الاجتماعي بإدارة عملهن ساعدهُنَّ على التوافق بين أدوارهن الأسرية والمهنية.
- أغلب أفراد عينة الدراسة وبنسبة 76.7% لا يقمنَ بوضع أطفالهن لدى الجيران أو الأقارب عند ذهابهنَّ للعمل، إلا أن 16.7% يقُمْنَ بذلك.
- صرحت 70.0% من العينة بعدم إحضار وجبات جاهزة من المطعم عند الانشغال والعودة متأخرة من العمل، فيما ذكرت 26.7% بأنهن يعتمدن على الوجبات الجاهزة أحياناً، فيما ذكرت 3.3% بأنها تقوم بذلك بشكل دائم.
- 66.7% من أفراد عينة الدراســـة لا يتركنَ أطفالهن في المنزل بمفردهم حتى الرجوع من العمل، إلا أن نســـبة لا بأس بها بلغت 30. % منهن يتركن أطفالهن بمفردهم بالمنزل.

❖ **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الأدوار المهنية للمرأة العاملة على حياتها الأسرية، تُعزى إلى المتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، مكان العمل، الخبرة العملية، مستوى الدخل)؟**

1- **الحالة الاجتماعية:** تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين:

جدول (14): الفروق في متوسطات إجابات المبحوثين لمحاور الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

المحـــــور	الحالة الاجتماعية				قيمة T	مستوى الدلالة
	عزباء (ن=15)		متزوجة (ن=15)			
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المحور الأول: دوافع خروج المرأة للعمل.	2.49	0.278	2.54	0.199	0.587-	0.562
المحور الثاني: الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية.	1.6667	0.272	1.76	0.209	1.086-	0.287
المحور الثالث: مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية.	1.60	0.225	1.93	0.225	4.050-	0.000

يُظهر الجدول رقم (14) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T ومستوى الدلالة الناتج بالنسبة لأثر الحالة الاجتماعية على كل محور من محاور الدراسة، وهي تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات تقديرات المتزوجات وغير المتزوجات حول المحورين الأول والثاني والمتعلقان بدوافع خروج المرأة للعمل، والآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية. في حين ظهرت اختلافات في الآراء بين المتزوجات وغير المتزوجات حول المحور الثالث المتعلق بمدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية، وقد كانت هذه الاختلافات لصالح المتزوجات بمتوسط حسابي (1.93) فيما كان المتوسط الحسابي لإجابات غير المتزوجات (1.60).

2- المؤهل العلمي: تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين، وكانت نتائجه كالآتي:

جدول (15): الفروق في متوسطات إجابات المبحوثين لمحاور الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

المحـــور	المؤهل العلمي				قيمة T	مستوى الدلالة
	بكالوريوس (ن=17)		ليسانس (ن=13)			
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المحور الأول: دوافع خروج المرأة للعمل.	2.53	0.223	2.50	0.266	0.354	0.726
المحور الثاني: الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية.	1.69	0.262	1.74	0.224	0.559-	0.581
المحور الثالث: مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية.	1.69	0.210	1.85	0.337	1.548-	0.133

يُظهر الجدول رقم (15) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T ومستوى الدلالة الناتج بالنسبة لأثر المؤهل العلمي على كل محور من محاور الدراسة، وهي تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات تقديرات حاملي المؤهل العلمي بكالوريوس علوم وحاملي مؤهل ليسانس، حول جميع محاور الدراسة.

3- مكان العمل: تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين، وكانت نتائجه كالآتي:

جدول (16): الفروق في متوسطات إجابات المبحوثين لمحاور الدراسة وفقاً لمكان العمل

المحـــــور	مكان العمل				قيمة T	مستوى الدلالة
	مدرسة شهداء اليرموك (ن=12)		مدرسة خولة بنت الأزور (ن=18)			
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المحور الأول: دوافع خروج المرأة للعمل.	2.50	0.286	2.53	0.210	0.238-	0.813
المحور الثاني: الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية.	1.69	0.217	1.72	0.264	0.368-	0.715
المحور الثالث: مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية.	1.72	0.265	1.79	0.290	0.667	0.486

يُظهر الجدول رقم (16) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة T ومستوى الدلالة الناتج بالنسبة لأثر مكان العمل على كل محور من محاور الدراسة ، وهي تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات تقديرات المعلمات بمدرسة شهداء اليرموك، والمعلمات بمدرسة خولة بنت الأزور، حول جميع محاور الدراسة.

4- الخبرة العملية: للتعرف إلى دلالة هذه الفروقات في الأدوار المهنية لمرأة العاملة وأثرها على وظائفها الأسرية تبعاً لمتغير الخبرة العلمية، تم استخدام اختبار التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (17): الفروق الإحصائية للآراء حول محاور الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة العلمي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الأول: دوافع خروج المرأة للعمل.	بين المجموعات	0.252	3	0.084	1.552	0.225
	داخل المجموعات	1.406	26	0.054		
	المجموع	1.658	29			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الثاني: الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية.	بين المجموعات	0.173	3	0.058	0.966	0.424
	داخل المجموعات	1.548	26	0.060		
	المجموع	1.721	29			
المحور الثالث: مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية.	بين المجموعات	0.472	3	0.157	2.296	0.101
	داخل المجموعات	1.783	26	0.069		
	المجموع	2.256	29			

يتضح من الجدول(17) عدم وجود اختلاف في الآراء حول محاور الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة العملية، حيث كانت قيمة F غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$

5- مستوى الدخل: للتعرف على دلالة هذه الفروقات في الأدوار المهنية للمرأة العاملة وأثرها على وظائفها الأسرية تبعاً لمتغير مستوى الدخل، تم استخدام اختبار التباين الأحادي:

جدول رقم (18): الفروق الإحصائية للآراء حول محاور الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الأول: دوافع خروج المرأة للعمل.	بين المجموعات	0.145	2	0.072	1.291	0.291
	داخل المجموعات	1.513	27	0.056		
	المجموع	1.658	29			
المحور الثاني: الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية.	بين المجموعات	0.174	2	0.087	1.517	0.237
	داخل المجموعات	1.547	27	0.057		
	المجموع	1.721	29			
المحور الثالث: مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية.	بين المجموعات	.411	2	0.206	3.011	0.066
	داخل المجموعات	1.844	27	0.068		
	المجموع	2.256	29			

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود اختلاف في الآراء حول محاور الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل، حيث كانت قيمة F غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$.

❖ ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة:

تحددت مشكلة هذه الدراسة في رصد أثر الأدوار المهنية للمرأة العاملة على حياتها الأسرية، واستناداً على ذلك حاولت الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات، فالتساؤل الرئيس هو: ما أثر الأدوار المهنية للمرأة على حياتها الأسرية ؟، ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية: ما دوافع خروج المرأة إلى العمل؟، ما الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية؟ ، ما مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية؟، ومن ثم؛ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار المرأة العاملة تُعزى إلى المتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، ومستوى الدخل)، وسوف نُجمل بصورة مكثفة ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بهذه التساؤلات:

1- ما دوافع خروج المرأة إلى العمل؟

هناك الكثير من الأسباب والدوافع التي تدفع المرأة للخروج إلى ميدان العمل، ولعل من أهم هذه الدوافع -حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة- تحقيق الذات، والشعور بالفخر والاعتزاز، والشعور بأن العمل واجب وطني، وأنه يرفع الروح المعنوية ويعزز لديهن المكانة الاجتماعية، إذ أن النظرة الدونية للمرأة في مجتمعاتنا كانت ولازالت أحد العوائق المهمة التي تقف دون مساهمة المرأة في البناء، فالمرأة من خلال المنظور المجتمعي تعتبر مخلوقاً قاصراً وتُصنف بأنها ناقصة عقل، ولا يمكن الاعتماد عليها في إنجاز الأعمال سوى تلك المتعلقة بالأعمال المنزلية، متناسين قيمتها المعنوية كأم وزوجة وأخت، ومربية للأجيال، ومدبرة للمنزل، هذه القيمة التي منحها الله إياها والتي لا يستطيع أياً كان استنقاصها أو النيل منها.

وعلى الرغم من التطور الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة، وسَن القوانين والتشريعات التي تدعم حق المرأة في الوقوف جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل، إلا أن المجتمعات الذكورية تسعى إلى حرمانها من حق التعليم والعمل والمشاركة.

فالنظرة الدونية للمرأة، دفعها للسعي إلى إثبات ذاتها وتعزيز مكانتها الاجتماعية الطبيعية، واستعادة ثقتها بنفسها، الأمر الذي شكَّل هاجساً لديها للخروج إلى العمل

والتخلص من عقدتها. فخوض غمار التجربة، والسعي لتحسين الصورة الاجتماعية وإشباع الحاجات النفسية ، كلها أسباب أدت بالمرأة إلى الخروج للعمل خارج المنزل.
هذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (سليم نعامة، 1984) "سيكولوجيا المرأة العاملة"، حيث أشـــار إلى "أن أهم دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل تكمن في تلبية حاجاتها النفســـية وإشـــباع رغباتها كاحترام الذات والاســـتقلالية المادية، وضرورة حصولها على المكانة الاجتماعية من خلال العمل".

فقد كشفت الدراسة أيضاً وجود دوافع اقتصادية لدى أفراد عينة الدراسة، تتضمن السعي إلى المساعدة في تلبية متطلبات الأسرة المادية، وذلك من خلال المساهمة في رفع ماديات الزوج والأسرة، وهذا ما أكدته دراسة (يسرى زريقة، غزوان جحجاح، 2017) التي توصلت إلى أن الدوافع الاقتصادية تعتبر من أهم الدوافع والأكثر انتشاراً في معظم المجتمعات لخروج المرأة إلى العمل، وخاصة مجتمعات العالم الثالث، وذلك بسبب فقدان المعيل، أو الفقر، أو تحسين مستوى المعيشة في ظل ارتفاع تكاليف الحياة الكريمة، أو فقر الزوج.

كما أكدت دراسة (تماضر حسون، 1993) على "أن المرأة عندما تخرج إلى العمل إما أن تكون بحاجة لكســـب قوتها أو قوت أســـرتها، وبالتالي لا يمكن الاســـتغناء عن عملها، وإما أن يكون عملها عاملاً مســـاعداً في رفع المســـتوى الاقتصـــادي والثقافي للأسرة"، حيث كشفت دراسة أخرى للباحثة تماضر حسون (1990) والتي قامت بها بالمملكة العربية السعودية، كشفت أن 38.0% من أسر أفراد عينة الدراسة بحاجة إلى دخولهن، وأجابت 23.0% أنهن يعملن من أجل رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، أما 12.0% فيعملْن لشراء الكماليات وتحقيق المزيد من الرفاه.
وأكدت دراسة (ناهد ، رمزي، 2003)، التي أجريت بجمهورية لبنان بعنوان "المرأة العربية والعمل"، أن الدافع وراء خروج المرأة اللبنانية إلى ميادين العمل المختلفة هو الحاجة المادية ورغبتها في زيادة دخل أسرتها، ورفع مستوى المعيشة، وهذا ما أكدته 81.2% من العاملات.

2- ما الآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية؟

كشفت الدراسة أن الآثار الإيجابية الناجمة عن خروج المرأة للعمل أكثر من الآثار السلبية على الحياة الأسرية، حيث صرحت 60% من أفراد عينة الدراسة بأن العمل يرفع من مكانتهن الأســـرية ويعطيهن الفرصـــة في إبداء الرأي واتخاذ القرارات، كما أكدت 60.0% بأنهن لا يضـايقن أزواجهن أو أفراد أسـرهن بغيابهن عن البيت عندما

يكونون متواجدين، بمعنى أن غيابهن عن العمل لا يؤثر على الزوج أو الأبناء، وأجابت نسبة عالية منهن تصل إلى 86.7% بأنهن لا يُثرنّ أعصاب الزوج أو أفراد الأسرة بكلامهن حول مشاكل العمل.

ومن الآثار الإيجابية لخروج المرأة للعمل أنه يرفع من المستوى المعيشي للأسرة ويحقق الاستقرار والأمان لأفراد الأسرة، حيث أكدت 63.3% منهن على ذلك، وأن النساء العاملات لا يُثرْنَ أعصاب الزوج أو الأسرة عندما تطلب المرأة منهم مساعدتها في إدارة شؤون البيت، وهذا ما أكدته 80.0% من أفراد عينة الدراسة.

وصرّحت 70.0% بأن عملهنّ لا يؤدي إلى إضعاف دورهن في الأسرة ولا يجعلهنَّ أقل قدرة على التعامل مع المشكلات الأسرية، كما أكدت غالبية أفراد عينة الدراسة على أن العمل لا يعتبر من الأسباب الرئيسية في انشغالهن عن أداء واجباتهن اتجاه أفراد الأسرة، وبنسبة تصل إلى 70.0%.

أخيراً فإن العمل لا يؤثر على صلة الأرحام والقيام بالواجبات الاجتماعية للمرأة، وهذا ما أكدته 60.0% من أفراد عينة الدراسة.

هذه النتائج تتوافق مع دراسة (إيمان عبود ، 2002) التي كشفت بأن من الآثار الإيجابية لعمل المرأة أنه يساعدها على اتخاذ القرار قياساً بالمرأة غير العاملة، فعمل المرأة لقاء أجر، ومستواها التعليمي، يغير من صنع القرار في الأسرة ويضمن لها مشاركة واسعة في إطار تحقيقه، كما وجدت دراسة (تماضر حسون ،1990) أن ما يقارب 47.0% من النساء العاملات في أعمال حرة أو وظيفة حكومية وجَدْنَ أن العمل عبارة عن صمام أمان لهن ودرع حماية ضد نائبات الزمن، وخاصة في حال غياب رب الأسرة.

3- ما مدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية؟

كشفت الدراسة بأن لدى أفراد عينة الدراسة القدرة الكافية على التوفيق بين أدوارهن الأسرية والمهنية، حيث أقرَّتْ 66.7% منهن بالقدرة على التوفيق بين الدور الوظيفي والدور الأسري وذلك من خلال تبادل الأدوار مع الزوج أو أحد أفراد الأسرة في إدارة شؤون البيت، فيما أجابت 20.0% منهن بعدم المقدرة على ذلك.

كما صرَّحت جميع أفراد عينة الدراسة وبنسبة 100% بقدرتهن على التوفيق بين أدوارهن الأسرية والمهنية دون الحاجة لاستخدام خادمة لمساعدتهن في تدبير شؤون المنزل، وذكرت 63.3% منهن بقدرتهن على تنظيم أوقات العمل بما يتلاءم مع دورهنَّ في الأسرة من خلال التحاور مع إدارة العمل.

حيث توصـلت الدراسـة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسـة من المعلمات لا يتركن أطفالهنَّ في الحضـانة أثناء قيامهن بالعمل خارج المنزل، وأن 60.0% ذكرْنَ بأن وسـيلة النقل الخاصـة إلى مقر العمل سـاعدت في التوفيق بين الأدوار، كما تبين أن أغلب أفراد عينة الدراسـة وبنسـبة 76.7% لا يقمنَ بوضـع أطفالهن لدى الجيران أو الأقارب عند ذهابهنَّ للعمل، وصرحت 70.0% من العينة بعدم إحضار وجبات جاهزة من المطعم عند الانشغال والعودة متأخرة من العمل، ونسبة 66.7% لا يتركنَ أطفالهن في المنزل بمفردهم حتى الرجوع من العمل.

وعلى الرغم من وجود العديد من العراقيل التي قد تمنع خروج المرأة للعمل، إلا أن المرأة أثبتت أنها قادرة على تحدي هذه العراقيل وتذليلها من خلال التوفيق بين حياتها الأسـرية، وحياتها المهنية، فقد أظهرت دراسـات حديثة بأن الحياة المزدوجة التي تعيشـها المرأة العاملة في بيتها جعلتها ذات طبيعة مختلفة فهي تعيش حالة ثقة تجعلها تتحمل مسـؤوليات المنزل والزوج والأطفال ومحاولة تأدية عملها على أفضـل وجه، كما تقوم بأدوارها حسـب الأولوية، فهي تتحمل عبء خيارها المزدوج وتتبع بعض الطرق للتوفيق بين حياتها المنزلية والعمل في ظل التغيرات السـريعة التي يشـهدها المجتمع.

- ✓ **هل هناك فروق ذات دلالة إحصـائية في أدوار المرأة العاملة تُعزى إلى المتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، ومستوى الدخل) ؟**

- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات تقديرات المتزوجات وغير المتزوجات حول المحورين الأول والثاني والمتعلقان بدوافع خروج المرأة للعمل، والآثار الناجمة عن عمل المرأة على الحياة الأسرية. في حين ظهرت اختلافات في الآراء بين المتزوجات وغير المتزوجات حول المحور الثالث المتعلق بمدى قدرة المرأة العاملة على التوفيق بين أدوارها الأسرية والمهنية، وقد كانت هذه الاختلافات لصالح المتزوجات.
- كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات الآراء حول جميع محاور الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات الآراء حول جميع محاور الدراسة تُعزى لمتغير الخبرة العملية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات الآراء حول جميع محاور الدراسة تُعزى لمتغير مستوى الدخل.

❖ **التوصيات والمقترحات:**

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن الخروج ببعض التوصيات منها:

1- محاولة الزوج فهم تعدد أدوار وواجبات المرأة العاملة(زوجته)، وتقديم يد المساعدة لها بعدم إجهادها بأعمال يستطيع القيام بها لوحده دون مساعدتها.
2- زيادة الاهتمام بتطوير المؤسسات التي تهتم بتعدد الأدوار وعلاقته بصحة المرأة العاملة.
3- تشجيع النساء العاملات على الاستثمار وتحقيق طموحاتهن وتقديم التسهيلات المعنوية والمادية اللازمة لهن، وتقليل المشكلات التي تعترضهن في حياتهن اليومية ومواقع العمل.
4- إقامة دورات إرشادية لتوعية أفراد الأسرة بالمشاركة في مسؤوليات البيت للتخفيف من حدة الواجبات الملقاة على المرأة العاملة.
5- العمل على وضع برامج جديدة لإعادة توزيع ساعات العمل على النساء العاملات بشكل يتيح لهن القيام بدورين في آن واحد.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1986م، ص395.

ثانياً: المراجع:

1. حسن الساعاتي، علم الاجتماع الصناعي. ط/3، بيروت: دار النهضة العربية للطبعة والنشر، 1980.
2. حسين عبد القادر رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، مصر، 2003.
3. خليل محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الاسرية. القاهرة: دار قياء، 1999.
4. رشا عبد العزيز، علم النفس الديني. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996.
5. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، ط1، مصر، 2003.

6. سـلوى عثمان الصـديقي، طريقة العمل مع الأفراد، الإسـكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1991.
7. سناء الخولي، الاسرة في عامل متغير. القاهرة: النهضة المصرية العامة للكتاب، 1974.
8. صـــالح علي الزين، الاســـرة وابعادها في النظريات الاجتماعية المعاصـــرة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1988.
9. عبد الله علوان ناصح، تربية الأولاد في الإسلام. الرياض: دار السلام، ب:ت.
10. عقيل حسـين، حليمة الصـادق، خدمة الجماعة رؤية قيمة معاصـرة، منشـورات جامعة طرابلس (الفاتح سابقاً)، دار الحكمة، طرابلس، 2006.
11. عليا شـكري، الاتجاهات المعاصـرة في دراسـة الاسـرة. القاهرة: دار المعارف ،1979.
12. علياء شـكري وآخرون، المرأة في الريف والحضـر. الإسـكندرية: دار المعرفة الجامعية.1988.
13. كامليا ابراهيم عبدالفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة. دار النهضة العربية : بيروت، 1984.
14. كمال صوفي، دراسة المجتمع. القاهرة: مكتبة الانجليز المصرية ،1971.
15. منير مرسـي سـرحان، في اجتماعات التربية. ط/2، القاهرة: دار النهضـة العربية للطباعة والنشر، 1985.
16. معن خليل، معجم علم الاجتماع المعاصـر. دار الشـروق للنشـر والتوزيع، ط/ 7، الأردن .

ثالثاً: الرسائل العلمية:

1. أمل رجب الغديوي، صـــراع الأدوار لدى المرأة العاملة في بني وليد. جامعة بني وليد، كلية الآداب، قسم علم النفس، نشر بتاريخ: 2025/05/10م.
2. البروفسور (روم) 2001 ، عمل المرأة خارج المنزل وأثره على الاطفال. دراسة ميدانية على عينة من الطفال الدين تذهب امهاتهم إلى العمل وهم في الســـنوات الاولى من اعمارهم.
3. زينب بن جغمومة، تعدد الامور للمرأة العاملة وعلاقتها بالمشـــكلات الاســـرية. 2016 -2017.

4. فوزي الشـــريف، الهام الغرابي. التنشـــئة الاجتماعية في الاســـرة العربية في ظل تضارب الادوار للمرأة العاملة. جامعة الزنتان: كلية التربية، 2004.
5. ســـليمان عتيق، الآثار الناجمة عن عمل المرأة خارج المنزل، 2007، نقلاً عن: ســـهام بنت خضـــار الزهراني، المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي. رسالة الماجستير.

رابعاً: المجلات والدوريات:

1. راشد بن سعد الباز، دور الخدمة الاجتماعية الطبية مع المصابين بأمراض مزمنة خطيرة، المؤتمر العلمي الرابع للتوجيه الإسلامي، كفر الشيخ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
2. عبد الله بن العربي، دوافع خروج المرأة إلى سوق العمل. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجزائر، نشر بتاريخ: 2023/3/1.
3. نادية فرحات، عمل المرأة وأثره على العلاقات الاسرية. الاكاديمية لدراسات الاجتماعية الانسانية، (ع: 8)، 2012.

خامساً: مواقع الإنترنت:

1. الأدوار الوظيفية: رحلة عبر مســـار العمل، نقلاً عن: https://hr-system.ai/who-are-we
2. دعاء نجيب، النظرية التفاعلية الرمزية. تم النشـــر بتاريخ: 2023/10/11، نقلاً عن: www.qaafen.com
3. رفيقة يخلف، مقالة بعنوان: عمل المرأة وأثره على تنشـــئة الطفل. بقســـم علم الاجتماع، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مقالة منشورة بصيغة (PDF).
4. نقلاً عن: https://sharjah24.ae/ar/Articles/2024/10/26/NJ915. دوافع عمل المرأة: بين الطموح الشـــخصـــي والاســـتقلال المالي. نشـــر بتاريخ: 2024/10/25.
5. نقلاً عن: عمرون نيوز (وكالة أخبار) مقرها –عمان –الأردن
6. نور محمد، أهمية دور المرأة في الأســـرة واســـتقرار المجتمع. تم النشـــر بتاريخ: 2024/9/24. نقلاً عن: https/blog.emiratesnoor.com